

شهداء الفضيله

الشهيد آية الله السيّد محمّد تقي الحسيني الجلاي



ولـد آية الله السيّد محمّد تقي الحسيني الجلاي، نجل حجّة الإسلام السيّد محسن الجلاي، في مدينة كربلاء المقدسة عام (١٣٥٥ هـ) ونال

وسام الشهادة عام (١٩٢٠ هـ).

■ مقامه العلمي

بدأ هذا العالم الشهيد دراسته الدينية وهو في العاشرة من عمره. وبعد دراسته المقدمات والسطوح، انتظم في سلك الحوزة العلمية في النجف الأشرف، وشارك في دروس الخارج. كما مارس التدريس في العلوم الدينية إلى جانب دراسته.

■ أساتذته

تتلّمذ هذا العلم المجاهد والشهيد السعيد على أيدي أساتذة كبار نشير إلى بعضهم:

- والده حجّة الإسلام والمسلمين السيّد محسن الجلاي.
- الشيخ جعفر الرشتي.
- السيّد علي أكبر الخوني.
- السيّد أسد الله الهاشمي.
- آية الله الشيخ محمّد الخطيب.
- آية الله العظمى السيّد محسن الحكيم.
- آية الله العظمى السيّد أبو القاسم الخوني.
- آية الله الشيخ حسين الحلي.
- آية الله السيّد علي الفاني.

■ مؤلفاته

- للعالم الشهيد آثار ومؤلفات عديدة، تعكس مدى فعاليته ونشاطه وسعة ثقافته. فقد ترك وراءه ما يقارب الأربعين مؤلفاً وكتاباً في مختلف حقول العلم والمعرفة والفن، وهذه إشارة إلى بعض مؤلفاته وآثاره:
- الصلوة اليومية وأحكامها.
- الصوم. في ثلاثة مجلدات.
- الأحكام الشرعية.
- البداء في علمي النحو والصرف.
- معجم الأسماء المبنية وعلة بنائها.
- جواهر الأدب في المبنى والمعرب.
- تقريب التهذيب في علم المنطق.
- المعرفة في المعرفة. وهو بحث فلسفي.
- القول السديد بشأن الحز الشهيد.
- موقف الحز الشهيد.
- فقه العترة. وهو تقريرات دروس آية الله العظمى السيّد الخوني.
- فقه العترة في زكاة الفطرة. وهو تقريرات دروس آية الله العظمى السيّد الخوني أيضاً.
- زهوة الطرف في علم الصرف.
- سيرة آية الله الخراساني.
- تاريخ الروضة القاسمية.
- كفاية الحاج في أعمال وأحكام الحج والعمرة.
- الغناء في المذاهب الخمسة.
- شرح كفاية الأصول. في مجلدين.
- في أصول الإمام الخميني. وهو تقريرات دروس

استاذ.

- الهدية السنية في رة الصوفية.
- قبسات من الزهراء.
- شرح الخطبة الشقشقية.
- تنويهات أهل البيت عليهم السلام بالمكتشفات الحديثة.
- نشاطه**
- كان الشهيد السعيد نشطاً في أعماله وسعيه وجهاده، وعرف عنه إخلاصه في خدمة أهل البيت عليهم السلام ونشر علومهم ومعارفهم، ولهذا كانت لديه وكالات من علماء ومراجع الحوزة العلمية في النجف الأشرف، ومن بينهم آية الله العظمى السيّد محسن الحكيم، وآية الله العظمى السيّد أبو القاسم الخوني، وآية الله العظمى الإمام الخميني، وآية الله العظمى السيّد عبد الهادي الشيرازي، وآية الله العظمى الشيخ آقا بزرك الطهراني.
- كان الشهيد والعالم المجاهد يسافر إلى أنحاء العراق، بصفته وكلياً عن السيّد الحكيم وقدم في هذا الصعيد خدمات خالدة.

وكان سفره الأخير الذي قام به إلى مدينة القاسم، حيث أسس هناك حوزة علمية لدراسة العلوم الدينية، وسماها الحوزة القاسمية. كما قام بتوسعة المراق الطاهر للقاسم بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وأجرى ترميماً في قبته. وقام الشهيد والعالم الرباني بتأسيس سبع حسينيات وثلاثة مساجد، وإنشاء صندوق القروض الحسنة في مختلف مناطق العراق.

■ استشهاده

كانت لعلاقته الوثيقة مع أية الله العظمى السيّد الخوني، وسائر المراجع الكرام وانقياده لارشاداتهم ودفاعه عن حياض الدين الشريف وتصديّه لكلّ أشكال الانحراف، السبب في القاء القبض عليه واعتقاله عام (١٤٠١ هـ). وقد لاقى العالم الرباني المجاهد صنوف التعذيب الوحشي على أيدي البعثيين برابرة القرن العشرين. وأخيراً وبعد معاناة طويلة لبى العالم الرباني نداء ربه ولقى الله شهيداً في سبيله في عام (١٩٢٧ هـ).

وسلم جثمانه الطاهر إلى ذويه، وكانت عملية إجراء الغسل على جسده الرّكي، صعبة بسبب آثار التعذيب الوحشي على بدنه. وقد وري الثرى في مقبرة وادي السلام. في مدينة النجف الأشرف. وقد نقل أحد الذين كانوا معه في زيارته قصصاً عن صبره وصلابته وعمق إيمانه.

المصدر: www.shohadaalhawza.com

الحوار

نشأة الفقه المقارن وضرورة الإهتمام به في عصرنا الحاضر

■ حوار مع سماحة الأستاذ السيد منذر الحكيم

إن مخالفة البعض للاهتمام بالفقه المقارن بزعم أنه يستلزم نشر الآراء الباطلة وترويجها فهو زعم يعارضه ويدفعه بأن استعراض الآراء المتخالفة وترجيح الصحيح والأصح منها ينتج التآلق والتبليغ السليم والعلمي للرأي الحصيف والسديد من خلال تحقق المقارنة.

خاص الاجتهاد: يعتقد خريج حوزتي النجف الأشرف وقم المقدسة سماحة الأستاذ السيد منذر الحكيم أن الفهم الدقيق والسديد لآراء أهل البيت عليهم السلام إنما يتحقق حين



■ ماهو تعريف الفقه المقارن عندكم وبحسب رأيكم كاستاذ متخصص في هذا الحقل العلمي؟

■ يقوم الفقه المقارن باستعراض الآراء الفقهية للمذاهب الإسلامية ومقارنة بعضها ببعض. وتتم المقارنة على عدة مستويات: (الف) مستوى العرض فقط (ب) مستوى العرض مع الاستدلال لكل رأي (ج) مستوى العرض والاستدلال والمناقشة للدلة واختيار ما يسلم من الأدلة من المناقشة العلمية السليمة.

■ ماهي العلاقة بين الفقه المقارن وفقه الخلاف؟

■ فقه الخلاف هو أحد فرعي الفقه المقارن حيث أننا نقسم الفقه المقارن إلى فرعين: (أ) فقه الوفاق وهو ما اتفقت عليه المذاهب الإسلامية (ب) فقه الخلاف و هو ما اختلفت فيه كلمة المذاهب الإسلامية

■ كيف نشا الفقه المقارن؟ ومتى وكيف انتشر الفقه المقارن في الحواضر العلمية الإسلامية؟

■ ان دعوة القرآن الكريم المؤمنين المستعدين لتلقفه في الدين وأمرهم بذلك وفتح باب الاستنباط للأحكام الشرعية من مصادر الاستنباط والحث على الاجتهاد في حقل التفقه في الدين مع اختلاف القابليات و القدرات العلمية لهم رغم رسم قواعد عامة للاستنباط يستدعي حصول التفاوت والخلاف في الفهم والاستيعاب لمدايل النصوص الشرعية وبالتالي اختلاف فتاوى الفقهاء وتفاوت آراءهم العلمية رغم سلامة المنهج المتخذ للاستنباط فضلاً عن حصول اختلاف في المناهج النصوص الشرعية في عصر الرسول صلى الله عليه واله عصر نزول القرآن و صدور الأحاديث النبوية.

وقد حصل خلاف منهجي وخلاف سياسي جاد بين الصحابة أنفسهم من حيث لزوم إتباع أهل بيت الرسالة عليهم السلام عند جملة منهم، وعدم لزوم ذلك عند بعضهم مما أدى إلى تهميش دور أهل البيت عليهم السلام في المرجعية السياسية و العلمية والدينية للمسلمين أنفسهم.

ثم تلى ذلك التهميش محاولة طرح ضرورة التأصيل العلمي لسلوك الصحابة الذين همشوا دور أهل البيت عليهم السلام واحتلوه في محبتهم دون ضرورة اتباعهم.

تعريف بالمؤسسات والمراكز الدينية الشيعية

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث

■ التعريف بها ومهامها

- هي مؤسسة تعنى بتحقيق وطبع ونشر تراث اهل البيت عليهم السلام.
- رقد الحوزات العلمية والأوساط الثقافية بأمهات المصادر والمراجع؛ ركن من أركان ديمومتها واضطراد نموها.
- عرض مصنفاًت علمائنا الماضين بحلة جديدة محققة؛ مساهمة جادة في إبراز شموخ مدرسة آل البيت عليهم السلام وقيمتها الرفيعة.

و من هنا حدث الشرخ الكبير والخلاف الأساسي في مناهج الاستنباط ومصادره وقواعده وانعكس بالتدريج على المسلمين فحدثت المذاهب والمدارس المختلفة في عالم الفقه والتفقه في الدين.

فكانت المدرسة التي تدعم الحكام الذين همشوا اهل البيت عليهم السلام هي المدرسة السائدة والغالبة حتى القرون المتأخرة، و حري بنا أن نسميها كما سماها العلامة العسكري بمدرسة الخلفاء.

وأما المدرسة التابعة لأهل البيت عليهم السلام فهي مدرسة الإمامة و مدرسة آل الرسول عليهم السلام في المناهج. فكلما ابتعد المؤمنون والمسلمون عن عصر صدور النصوص كانوا يزدادون تأصيلاً للخلاف فيما بينهم حتى انحسرت حاكمية بني عثمان وسيطر الاستعمار الأوربي على أراضي المسلمين وفقدوا سلطتهم.

■ هل نحتاج إلى الفقه المقارن في عصرنا هذا؟ ولماذا؟

■ إذا عرفنا اسباب الاختلاف الحقيقية والمصطنعة عرفنا مدى ضرورة الاهتمام بالفقه المقارن في عصرنا الحاضر عصر الحاجة إلى وحدة الكلمة وتحكيم الجبهة الواحدة المقاومة لكل أسباب الفرقة والتنازع والشقاق حيث تتطلب الساحة من المسلمين اجتماع كلمتهم على التقوى المعتمدة على توفر كل اسباب الهدى والوعي والبصيرة لحفظ مصالح الدين الحافظة لكل مصالح الدنيا والآخرة.

■ ما هي الضرورات التي تفرض علينا الإهتمام بالفقه المقارن في عصرنا هذا؟

■ الضرورات التي تفرض علينا الإهتمام بالفقه المقارن في عصرنا الحاضر هي كما يلي:

(أ) المعروف ان " أَعْلَمُ النَّاسِ مَنْ جَمَعَ عِلْمَ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ" ولا تتحقق العلمية الا بالاحاطة بجميع الآراء وأدلتها والقدرة على تقييمها واختيار الصحيح أو الأصح منها بشكل علمي. قال تعالى: فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ} [الزمر: ١٧-١٨]

(ب) الاتقان في الإفتاء المعتمد على الدقة والاحاطة بالادلة وتطبيقاتها وتشخيص مصاديقها يتوقف على التحري العلمي الحاصل من الاحاطة بجميع الآراء المهمة وادلتها والقدرة على تقييمها واختيار السليم منها أو الأصح منها.

(ج) إن من مقتضيات بعض قواعد باب التعارض هو تشخيص آراء المخالفين الذين أثروا مخالفة اهل بيت الرسالة عليهم السلام ونهجهم لاسباب سياسية لكي يتحقق شرط الترجيح لأحد المتعارضين. وهنا يكون الرشد في مخالفة آراء المخالفين

د: ان النضج العلمي يتطلب الاحاطة بكل الآراء والقدرة العلمية على تقييمها واختيار الأصح منها.

■ ما هو مدى اهتمام الفقهاء الإمامية وغيرهم بالفقه المقارن؟

■ لقد اهتم كبار فقهاء الامامية منذ عصر الانمة الاطهار عليهم السلام وعصر الغيبة الصغرى ثم ما تلاه من ادوار التطور الفقهي بالفقه المقارن بدءً بأصحاب الأئمة الذين كانوا يناقشون من كان يختلف مع أهل البيت عليهم السلام جملة وتفصيلاً وقد بينا جملة من هذه الحوارات في موسوعة اعلام الهداية وقد ألف المفيد والمرتضى والطوسي وابن ادريس الحلي والمحقق الحلي والعلامة الحلي في هذا الحقل وكتبهم في الفقه المقارن بشقيه: فقه الوفاق و فقه الخلاف معروفة ومتألفة.

وقد امتاز عظاما فقهاءنا بالاهتمام بالفقه المقارن كالشهيدين وبذلك حازوا قصب السبق على علماء سائر المذاهب وتصدروا منابر الإفتاء والتدريس في العالم الإسلامي وتتلّمذ فقهاء سائر المذاهب الاسلامية على أيديهم.

يقف الفقيه على آراء المخالفين ويكشف تفاصيل الخلاف بين أهل البيت ومن سواهم. كما يرى مدير ومؤسس قسم فقه الأسرة التخصصي في جامعة المصطفى العالمية، أن الفقيه لا يستغني عن فقه الوفاق كأساس للتحاكم والتقييم والموازنة والنقد والبحث العلمي السليم.

وفي ما يلي نقدم لكم حوارا اجريناه مع سماحة الاستاذ السيد منذرالحكيم حول الفقه المقارن ومدى الحاجة اليه في زماننا هذا:

■ لماذا يرفض بعض فقهاء الإمامية المعاصرين الإهتمام بالفقه المقارن؟ و يرى لهذا الإهتمام عدة سلبيات يكفي كل منهماالرفض هذا الإهتمام؟

■ إن مخالفة البعض للاهتمام بالفقه المقارن بزعم أنه يستلزم نشر الآراء الباطلة وترويجها فهو زعم يعارضه ويدفعه أن استعراض الآراء المتخالفة وترجيح الصحيح والأصح منها ينتج التآلق والتبليغ السليم والعلمي للرأي الحصيف والسديد من خلال تحقق المقارنة.

لأن الأشياء تعرف جيداً بأدائها كما ورد عن الإمام علي عليه السلام سيد العارفين وإمامهم وهكذا يتميز الرأي السديد على ما سواه من الآراء بشكل ينتهي إلى الاختيار الواعي والدقيق.

بل يمكن أن يقال بأن الفهم الدقيق و السديد لآراء أهل البيت عليهم السلام إنما يتحقق حين يقف الفقيه على آراء المخالفين ويكشف تفاصيل الخلاف بين أهل البيت و من سواهم فيكون قد بلغ ذروة الفهم و الدقه في فهم مراد أهل بيت الرسالة و موارد التميز لآرائهم عمن سواهم.

■ كيف يمكن للفقه المقارن أن يضع حدا للخلاف بين أرباب المذاهب الإسلامية؟

■ ان فتح باب الحوار والمناقشة العلمية الموضوعية من أجل كشف الحق واتباعه ورفض الباطل بعد تشخيص بطلانه بشكل علمي موضوعي هو السبيل السليم للخروج من الاختلاف المؤدي إلى الشقاق والنزاع وهو السبيل لتوحيد كلمه المسلمين باتجاه الوصول الى الحق الحقيقي بالتصديق والاتباع وهو مباشر به القرآن اهل الحق وأولي الألباب وهو ما يؤول اليه مستقبل البشرية بعد أن ينتشر ويظهر الباطل و ينكشف بطلانه. قال تعالى: وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا.

■ ما هو المنهج المفضل لدراسة الفقه المقارن في هذا العصر؟

■ إذا عرفنا أسباب الخلاف الحقيقية و المصطنعة و عرفنا أن الدين عند الله الإسلام وهو الدين الكامل لتنظيم حياة الإنسان والفرد والمجتمع الإنساني وأن أحكام الله لا تصاب بالعقول وأن الوحي الإلهي قد حدد الخطوط العريضة والأساسية للتشريع، عرفنا أن الخلافات الفقهية يمكن تقليلها أو معالجتها إذا إهتمنا بتحديد المتفق عليه بين المذاهب أو داخل المذهب الواحد.

وبذلك لا يستغني الفقيه عن فقه الوفاق كأساس للتحاكم والتقييم والموازنة والنقد والبحث العلمي السليم. وسوف يدرس كل مسألة خلافية في ضوء المتفق عليه وبهذا سوف تضيق دائرة الخلاف وتوسع دائرة الوفاق بالتدريج ويكون هذا المنهج منهجا علميا لتقليل الفواصل الحادثة بين أرباب المذاهب والاقتراب من وحدة الرأي والكلمة المؤدية إلى إحكام المواقع عند المسلمين والخروج بالتدريج عما تكبده المسلمون من آثار الفرقة والتمزق والاختلاف المذموم.

إعداد: سيد محمود عربي

١.السيد منذر الحكيم من مواليد ١٩٥٣ م في كربلاء:

مدير ومؤسس قسم الفقه والأصول في جامعة المصطفى العالمية الإلكترونية؛ مدير ومؤسس قسم فقه الأسرة التخصصي في جامعة المصطفى العالمية؛ رئيس معهد الذرية النبوية المتخصص في علم الانساب في الحوزة العلمية حالياً؛ مدير قسم البحوث في المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام سابقاً؛ مؤلف موسوعة اعلام الهداية؛ المجمع الإسلامي في الرؤية القرآنية؛ مجتمعا في تراث الشهيد السيد محمد باقر الصدر؛ موسوعة تاريخ الإسلام برؤية قرآنية وغيرها من الدراسات الفقهية والأصولية المقارنة.

تخرج من حوزتي النجف الأشرف وقم المقدسة وتتلّمذ على يدي كبار فقهاء الحوزتين منهم الآيات العظام الإمام الخميني والسيد ابوالقاسم الخوني والشهيد السيد محمد باقر الصدر والسيد السيستاني والشيخ حسين الوحيد الخراساني والسيد كاظم الحائري.

- استخراج الأقوال الشيعية والسنية -

مقدمة الكتاب

- الضبط الرجالي - المقابلة النهائية

■ علاقات المؤسسة

قطعت مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- تبعا لطبيعة أهدافها- شوطاً طويلاًعلى صعيد تنمية علاقاتها مع المؤسسات والمراكز والمعاهد العلمية والثقافية، واستطاعت أن تفتح معها أوسع الآفاق وأرسخها، سواء في مجال التخطيط والبرمجة، أو التنسيق والمشورة، أو التبادل العلمي والثقافي، وما شابه ذلك. مضافا الى وضع خبراتها بمتناول الجميع، لاسيما المؤسسات الحديثة العهد. كما جعلت الاستفادة من مكتبتها حرة لكل من يرغب

علماء وأعلام

ابن قولويه القمي



■ الولادة

الشيخ ابوالقاسم، جعفر بن محمد بن موسى بن مسرور بن قولويه القمي، من أبرز رواة الشيعة في القرن الرابع الهجري. كما هو من أفضل تلامذة محمد بن يعقوب الكليني ومن اكبر مشايخ الشيخ المفيد.

■ عهد الطفولة

ولد ابن قولويه بمدينة قم، مدينة عشاق اهل بيت الرسالة، في أسرة علم وتقوى. نشأ في جو مفعم بولاء اهل البيت عليهم السلام. بدأ بالدراسة عند ابيه واخيه، اللذان كانا يعتبران من كبار رواة الشيعة. قد تتلمذ على عدد كبير من اجلة العلماء، حتى اصبح من الوجوه المشرفة في العلم والفقاهة.

وكان من ابرز الشخصيات العلمية في عصره. قد نقلت رواياته طوال الف سنة في الموسوعات الروائية باستمرار، كما كان معتمداً للرواة ايضاً. وان فقهاء الشيعة يجلونه تيجيلاً عظيماً، وان وثاقة الكثير من رواة الشيعة، كان بسبب نقل ابن قولويه الروايات عنهم وان الشيخ المفيد انتفع به ومجده كثيراً.

■ السفر إلى مصر

قام ابن قولويه بسفرة إلى مصر. وهناك تتلمذ عند العلماء كآبي الفضل، محمد بن احمد بن ابراهيم الجعفي الصابوني المصري وانتفع منه.

■ قول النجاشي

يقول النجاشي، اكبر رواة الشيعة: «إنك حينما تصف أي شخص، بكل علم وجمال، تجد اكمله وأفضله عند ابن قولويه». ويقول الشيخ الطوسي، شيخ الطائفة في كتاب الفهرس: «ابوالقاسم، جعفر بن محمد بن قولويه القمي، شخصية ثقة وله مؤلفات كثيرة على عدد ابواب الفقه».

■ بيان ابن طاووس

يقول السيد ابن طاووس فيه: «هو من الرواة الصادقين ومتفق عليه في أمثاته».

■ مشايخه

لقداً أفاد ابن قولويه من علماء كثيرين منهم:

- ابوه الجليل محمد بن جعفر من قولويه
- اخوه علي بن محمد بن جعفر بن قولويه
- محمد بن يعقوب الكليني
- محمد بن حسن الصفار
- ابن بابويه ابوالشيخ الصدوق
- محمد بن جعفر الزاري
- محمد بن حسن بن جعفر من قولويه
- محمد بن حسن بن علي بن مهزيار
- محمد بن عبدالله الحميري
- محمد بن حسن الجوهري
- محمد بن احمد المصري
- الشيخ المفيد
- حسين بن عبدالله الغضائري
- احمد بن عبدون
- التلعكبري
- ابن غرور
- محمد بن سليم الصابوني

■ مؤلفات

لاين قولويه تأليفات عديدة منها:

- كامل الزيارات وهي من أشهر تأليفاته
- مداواة الجسد
- الصلواة
- الجمعة والجماعة
- قيام الليل
- الرضاع
- الصداق
- الأضاحي
- الوفاة**

لقد لبى ابن قولويه نداء ربه، بعد قضاء حياته المباركة كلها في خدمة ونشر معارف اهل البيت عليهم السلام سنة ٣٦٧ هو التحق بالرفيق الأعلى.

المصدر: www.almaaref.org.lb

- استخراج الأقوال الشيعية والسنية -

مقدمة الكتاب
- الضبط الرجالي - المقابلة النهائية

■ المشاركة في معارض الكتاب الدولية

ان نشرعلوم مدرسة آل البيت عليهم السلام، عرض النتاج التحقيقي، وإيجاد الفرص المناسبة لتلاّح الأفكار وتبادل الخبرات وتعزيز العلاقات ثلاثة محاور تشكل الهدف من المشاركة في العديد من المعارض، التي تعقد سنوياً في مختلف البلدان العربية والاسلامية، مصر ولبنان وسوريا وقطر وعمان والإمارات والبحرين واليمن والمغرب.

المصدر: www.holynajaf.com